

إِذَا مَا كَانَ فَخُلِكَ فَحَلَ سَوْءٌ،
خَلَجْتَ الْفَحْلَ، أَوْ لَوْمَ الْفَصِيلِ^(١)

إن الكاملين قليل

قال لمحرّق السدوسي:

[من الطويل]

أَقُولُ لِأَصْحَابِي: ارْبَعُوا مِنْ مَطْيِكُمْ!
فَيَوْمٌ لَنَا، بِالْقَرِيَّتَيْنِ، ظَلِيلٌ^(٢)
أُحِبُّ مِنَ الْفَثِيَّانِ مِثْلَ مُحَرَّقٍ،
وَشَيْبَانٍ، إِنَّ الْكَامِلِينَ قَلِيلٌ
فَإِنْ يَشْهَدَا يَوْمَ الْحَفِيطَةِ يَطْعُنَا،
وَإِنْ يَكُ سُؤْلٌ فَالْعَطَاءُ جَزِيلٌ^(٣)

لئيم وفرخ لئيم

يهجو أبا كامل السعدي:

[من المتقارب]

أَلَسْتَ اللَّئِيمَ، وَفَرَخَ اللَّئِيمَ؟
فَمَا لَكَ يَا ابْنَ أَبِي كَامِلٍ؟
أَخَالَفْتَ سَعْدًا وَحُكَّامَهَا،
أَيَا ضَرَّةَ الْأَرْزَبِ الْحَافِلِ^(٤)
فَلَوْلَا زِيَادٌ، وَحُسْنُ الْبَلَاءِ،
وَأَنْتَ أَهَابُ أَبَا كَامِلٍ
لَنَالَ أَبَا كَامِلٍ وَابْنُهُ
صَوَاعِقُ مِنْ بَرْدٍ وَابِلٍ^(٥)

(١) خلجت الفحل: أراد عدلته، الفصيل: ولد الناقة.

(٢) اربعوا: توقفوا. (٣) السؤل: الاستعطاء.

(٤) الضرة: الثدي، الحافل: الممتلئ.

(٥) الوايل: المطر الشديد.